تاريخ استقبال المقال: 2016/02/07 تاريخ قبول نشر المقال: / /2016 تاريخ نشر المقال: 01 2018/03

واقع امتثال تلاميذ المرحلة المتوسطة للقيم الاجتماعية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط لبلدية الدبيلة

د. فوزي لوحيدي جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

أ. منال لسود جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

faouzilouhidi@gmail.com

ملخص:

هدفت هذه الدراسة على واقع امتثال تلاميذ المرحلة المتوسطة للقيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية الدبيلة كما يراه التلاميذ أنفسهم ،كما هدفت لتعرف على وجود فروق ذات دلالة الإحصائية في درجة اهتمام بالقيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغيرات الجنس.

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة رابعة متوسط ببلدية الدبيلة بالعام الدراسي 2015/2014 وبلغ عددهم (590) تلميذ وتلميذة ، إختيرت عينة قصدية بلغت (500)تلميذ وتلميذة لتحقيق أهداف الدراسة و تم بناء الاستمارة إشتملت على 38 قيمة اجتماعية موزع على أربعة أبعاد .

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :إن الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى المرحلة المتوسطة كان عالي على معظم فقرات أداة الدراسة وأبعادها بصورة عامة .

جاء ترتيب أبعاد القيم الاجتماعية حسب أهميتها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة على النحو التالي:

(قيم التسامح، قيمة التعاون، قيمة الاحترام، قيمة الانتماء الوطني) .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس .

Summary

The aim of this study was to examine the reality of the compliance of middle school students with the social values of the students of the middle stage of the municipality of Debila as perceived by the students themselves, and to identify the differences in statistical significance in the degree of interest in social values among middle school students due to gender variables.

The study population was one fourth of the average students in the municipality of Debila in the academic year 2014-2015. The total number of students was 590 students. A sample of

500 students was selected to achieve the objectives of the study. The questionnaire consisted of 38 social values divided into four dimensions.
The study resulted in the following results:
The interest in social values at the intermediate level was high on most sections of the study instrument and its dimensions in general.
The order of the dimensions of social values according to their importance in the middle school students is as follows:
)Values of tolerance, value of cooperation, value of respect, value of national affiliation, ...) are not points, but the order is complete
There were no statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) in the interest in social values among middle school students due to gender variable.

مقدمة:

يعد موضوع القيم من الموضوعات الهامة و الحساسة ، لكونه يمس بثقافة المجتمع وحضارته ، كما يمكن بواسطته فهم المجتمع ، وهذا ما أكسبه أهمية بالغة في مجال العلوم الاجتماعية وجدير بالذكر ، أن بحث موضوع القيم ، يعد ضرورة على المستويين الفردي والاجتماعي فعلى المستوى الفردي ، نجد أن المرء على اختلاف المراحل التي يمر بها ، بحاجة ماسة في تعامله مع المواقف الى نسق من القيم تعمل بمثابة موجهات لسلوكه ، وبديهي انه إذا غابت مثل هذه القيم الاجتماعية أو تضارب فانه يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ، أما على المستوى الجماعي فيمكن القول أن أي تنظيم بحاجه إلى نسق قيمي يشبه الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد ، يضمنه أهدافه ومثله العليا ، ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له تماسكه وثباته اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة .

ودراسة القيم الاجتماعية يعد مطلبا ضروريا لفهم الواقع ، وخاصة في ظل هذا التقديم العلمي والتكنولوجي ، الذي يعد من أهم سمات هذا العصر ، باعتباره أسهم بكيفية أو بأخرى في التأثير في مختلف مكونات الحياة الإنسانية من أفكار وقيم اجتماعية وعادات وتقاليد ، وكانت نتيجة هذا التأثير خلق مجتمع بمعطيات جديدة تحتاج إلى دراسة معمقة ، من أجل الوصول إلى تشخيص واقع هذه المجتمعات ـ خاصة الواقع القيمي ـ الذي لم يسلم من تأثير هذا العامل ، والذي بالرغم من إيجابياته التي قدمها للبشرية ألحق بها سلبيات لن تستطيع إيجابياته مسح جزء منها.

وهو ما حاولت الدراسة الكشف عنه ، حيث تهدف إلى تشخيص الواقع الفعلي للقيم الاجتماعية في ضوء متغيرات العولمة ، لدى فئة المراهقين ، الأمر الذي دفعنا إلى تناول بعض الأنماط السلوكية المرتبطة بالقيم الاجتماعية المتعلقة بالقيم الانتماء الوطني ، التسامح والاحترام والتعاون، كما حاولت الدراسة أيضا معرفة ما إذا كان هناك فروق جوهرية بين المراهقين في تبنيهم لهذه القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس .

وجاءت هذه الدراسة تحتوى على قسمين جانب نظري وجانب ميداني:

الجانب النظري :

جاء هذا الجانب بقصد تكوين نظرة شاملة حول موضوع الدراسة وفق لمتغيرات الدراسة واشتمل على طرح مشكلة الدراسة وفرضياتها وذكر أهمية وأهداف الدراسة والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة وعرض بعض الدراسات السابقة ومناقشتها

الجانب الميداني :

تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و تناول عرض نتائج فرضيات الدراسة كذلك مناقشة النتائج المتحصل عليها في الدراسة المنجزة ، كما تم مناقشة وتفسير الفرضيات الجزئية . ثم خاتمة الدراسة وعرض بعض التوصيات التي يراها الباحث جديرة بالبحث و الاهتمام .

الإشكالية:

يتميز المجتمع الإنساني الحديث بمؤسساته المختلفة التي تقوم بإدارة شؤونه و إشباع حاجات أفراده، وبقدر فاعلية تلك المؤسسات القائمة على عملية التربية خصوصا يكون تقدم المجتمع و رفاهيته.

وتعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة المسؤولة على بناء هوية التلميذ و قيمه الاجتماعية واتجاهاته، وقد أصبحت وظيفتها بالغة التعقيد نظرا لتعاظم دور القوى و المؤثرات غير المقننة(الأعلام،الفضائيات،...)، ذلك ان المدرسة لم تعد المكان الذي يتم فيه التزود بالمعرفة والمعلومات فحسب ،بل يتعدى ذلك الى التزود بنسق من القيم الاجتماعية التي تعينه على تبني الأفكار والآراء والتي تعكس سلوكه في المجتمع ومن بينها (الاحترام،التعاون،التسامح،الانتماء،..).

وتعد مرحلة التعليم المتوسط هي المرحلة الهامة التي يكون فيها التكوين على القيم الاجتماعية للتلميذ،وبناء العلاقات داخل المدرسة وامتثاله للقيم الاجتماعية المستمدة من طرف الأسرة و المجتمع ،ودارستنا هذه تتمحور حول الكشف عن امتثال التلاميذ للقيم الاجتماعية الموجودة داخل المدرسة ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى امتثال تلاميذ السنة الرابعة أساسي للقيم الاجتماعية داخل المدرسة؟

وتتدرج الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يمتثل التلميذ بالقيم الاجتماعية في المحيط المدرسي ؟
- ما القيم الاجتماعية الأكثر أهمية عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتثال التلاميذ للقيم الاجتماعية حسب متغير الجنس؟ .

وتتدرج تحت هذه الأسئلة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

يمتثل تلاميذ المرحلة متوسطة للقيم الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

الفرضيات الجزئية:

يوجد اهتمام للقيم الاجتماعية للتلميذ في المرحلة المتوسطة.

يوجد قيم الاجتماعية أكثر ظهور في سلوك التلاميذ في مرحلة التلاميذ.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التبني للقيم الاجتماعية حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (α=0.05).

أهداف اختيار الموضوع:

التعرف على دور القيم الاجتماعية في تطبيق النظام الداخلي في المدرسة، التعرف على مدى اهتمام التلاميذ بالقيم الاجتماعية،معرفة الفروق في الاهتمام بالقيم (الاحترام،التعاون،التسامح،الانتماء).

أهمية اختيار الموضوع:

تبين الدراسة أهمية المؤسسة التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية للتلاميذ،قد تفيد القائمين على التعليم لوضع الخطط و البرامج لتفعيل القيم الاجتماعية في المرحلة المتوسطة،ان هذه الدراسة تكشف عن واقع امتثال للقيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ومدى اكتسابهم لها ووجودها بينهم .

تحديد المفاهيم:

المرحلة المتوسطة: يقصد بها المرحلة التعليمية الثانية من مراحل التعليم العام وهي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الثانوية و تستمر الدراسة بها مدة 4 سنوات و تتراوح اعمار تلاميذ فيها ما بين12-16سنة.

القيم الاجتماعية :

مفهوم القيم الاجتماعية:هي حكم يصدره المجتمع أو الجماعة على الأشياء الأمور و السلوكيات النافعة للجماعة،ولا يتم إصدار هذا الحكم في فراغ ولكن في بنية ثقافية واجتماعية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية إصدار هذا الحكم.

القيم الاجتماعية: هي قيم جماعة من الناس في المجتمع، وان هذه القيم نمت و تطورت في بيئته هذا الأخير،وتأصلت النفوس في السلوك الجمعي و الفردي لكونها تسد حاجاتهم أو رغبتهم المادية أو الروحية السياسية أو الاقتصادية أو أي شيء آخر[1].

القيم الاجتماعية: هي القيم التي تطبع سلوك الفرد في علاقاته العامة ولا يتصور وجودها إلا من خلال التفاعل مع الغير وتنمي هذه القيم في السياق الجماعي و الاحتكاك بالآخر.[2]

ومن خلال هذه التعاريف التي قمنا باستعراضها،نستطيع الخروج بتعريف إجرائيا للقيم الاجتماعية كما يلي:

هي مجموعة القيم والمعايير التي يضعها مجتمع ما ويتميز بها الفرد نتيجة تفاعله مع المواقف الاجتماعية و التي توجه سلوكه ويؤدي به الى النجاح في المجتمع.

تعريف أبعاد قيد الدراسة:

مفهوم الانتماء الوطني:

يشير مفهوم الانتماء إلى حاجتنا الأساسية ، ويرى ديك(duck.1988) "أننا نكون في بعض الظروف أكثر حاجة إلى الانتماء و أكثر ميلا للبحث عن صحبة الآخرين مما نكون عليه في ظروف أخرى".[3]

هذا مفهوم الانتماء عند علماء النفس،ومعناه أن أي فرد في حاجة ماسة إلى صحبة أشخاص آخرين والتفاعل معهم وذلك بشكل فطري،كما يقال : " الإنسان اجتماعي بطبعه"[4]

التسامح:

التّسامح مفهوم يعني العفو عند المقدرة، وعدم ردّ الإساءة بالإساءة، والترفّع عن الصّغائر، والسُّموّ بالنّفس البشريّة إلى مرتبة أخلاقيّة عالية، والتّسامح كمفهوم أخلاقيّ اجتماعيّ دعا إليه كافّة الرّسل والأنبياء والمصلحين؛ لما له من دور وأهميّة كبرى في تحقيق وحدة، وتضامن، وتماسك المجتمعات، والقضاء على الخلافات والصّراعات بين الأفراد والجماعات، والتّسامح يعني احترام ثقافة وعقيدة وقيم الآخرين، وهو ركيزة أساسيّة لحقوق الإنسان، والديمقراطية والعدل، والحريات الإنسانيّة العامّة[5] .

تعريف الاحترام :

الاحترام هو احد القيم الحميدة التي يتميز بها الإنسان ويعبر عنه تجاه كل شئ حوله او يتعامل معه بكل تقدير وعناية والتزام فهو تقدير لقيمة ما او لشيء ما او لشخص ما وإحساس بقيمته وتميزه او لنوعيه الشخصية او القدرة يتجلى الاحترام كنوع من الأخلاق او القيم كما هو الحال في المفهوم الشائع "احترام الآخرين" او مبدأ التعامل بالمثل احترام الحق او الامتياز او موقف متميز او شخص او شيء ما له حقوق او امتيازات القبول المناسب او المجاملة احترام لحق المشتبه فيه في الاستعانة بمحام إظهار الاحترام للعلم واحترام المسنين وكلمه ازدراء هي عكس كلمة احترام وتعبر تماما عن عكس جميع ما تعنيه كلمه الاحترام.[6]

التعاون :وهو مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك والغاية من قيامها .وهو من القيم الأخلاقية التي أمر الله تعالى به التحقيق الخير والتقوى والصلاح داخل الجماعة المسلمة فقال تعالى: : "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب". (سورة المائدة، الآية 2)

الدراسات السابقة:

دراسة محمد عبد القادر علي القاسمي(2005):

حول النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين، تألفت عينة البحث من 777معلما ومعلمة نسبة 46 من الألف ، من أصل مجتمع الدراسة البالغ 166509،استخدم مقياس ألبورت وفرنونولندزي، على أساس تصنيف سبرنجر ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- شكل النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين مرتبا ترتيبا تنازليا: النظرية، الروحية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الجمالية.
- شكل النسق القيمي لدى المعلمين والمعلمات في القيم النظرية والسياسية لصالح المعلمين والقيم الاجتماعية لصالح المعلمات ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في القيم الاقتصادية والجمالية والروحية.
- وجدت فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- توجد فروق بين معلمي الريف والحضر في القيمة السياسية والقيمة النظرية لصالح معلمي الريف.

دراسة "عطية محمود هنا "

وهي دراسة حضارية مقارنة اعتمدت على عينات من الجمهورية العربية المتحدة وعينة من المجتمع الأمريكي قسمت لأربع مجموعات مجموعتين من الذكور: مجموعة من طلبة الجامعات بالجمهورية وعددها 116 طالب ومجموعة من طلبة الجامعات الأمريكية وعددها 851، ومجموعتين من الإناث ، مجموعة من طالبات جامعات الجمهورية وعددها 140 طالبة ومجموعة من طالبات الجامعات الأمريكية وعددها 965طالبة، باعتماد اختبار ألبورت وزملائه كأداة لكشف القيمي لديهم ، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج كما يلي :

- اهتمام الأمريكيين بالقيمتين الجمالية والدينية أكثر من اهتمام العرب الذين تفوقوا في القيمة الاجتماعية.
- تفوق الطالبات العربيات بصورة عامة في القيم الدينية وفي القيمة النظرية و الاقتصادية ولاجتماعية والسياسية تفوقا ذا دلالة إحصائية
- في حين تفوقت الطالبات الأمريكيات في القيمة الجمالية والدينية تفوقا ذا دلالة إحصائية.
- اختلاف الأنساق القيمية لدى الطلبة الأمريكيين

دراسة محمد فتوج محمد سعدات (2001):

موضوعها القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بهدف التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث العلمية والرياضية والأدبية، تكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة في الصفين الثاني والثالث الثانوي العام ، حيث قام الباحث بإعداد وتصميم مقياس القيم الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم السائدة بين طلاب وطلبات المرحلة الثانوية العام لصالح الطالبات .
- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني والثالث لصالح طلبة الصف الثالث .
- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية لصالح الذين يسكنون مناطق نائية.
- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث علمي رياضي أدبي لصالح طلاب العلمي.

المجال المكاني: تماشيا مع الهدف من الدراسة تم تطبيق الجانب الميداني ببلدية الدبيلة ولاية الوادي والتي تضم ستة اكماليات وهي إكمالية احمد خنوفة –إكمالية قاسمي بشير–إكمالية الدبيلة الشرقية–إكمالية خليفة لسود–إكمالية حامدي عمار 1–إكمالية حامدي عمار2.

المجال الزماني: دامت الدراسة الميدانية بمجتمع البحث مدة أسبوع و6 أيام، وقد تمت المباشرة بتوزيع الاستبيان وبالاستعانة مع بعض الأساتذة للتأكد من الإجابة على كافة الأسئلة، وضمان استرجاع كافة الاستمارات، وكان ذلك ابتداء من يوم "30 أفريل 2015" ، وقد تم استرجاع آخر ما تبقى من استمارات يوم 5 ماي2015"

المجال البشري:

يبلغ عدد التلاميذ الكلي 588 تلميذ يدرسون في السنة الرابعة متوسط مقسمين على ستة اكماليات مقسمين كالتالي:إكمالية احمد خنوفة ،إكمالية بشير قاسمي ، إكمالية الدبيلة الشرقية ،إكمالية لسود خليفة

إكمالية حامدي عمار .مقسمين حسب الجنس في الجدول التالي:

الجدول رقم (1):يمثل تقسيم التلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

النوع / مدرسة	ذكر	أنثى	المجموع
احمد خنوفة	49	57	106
بشير قاسمي	72	70	142
الدبيلة الشرقية	29	32	61
لسود خليفة	35	56	91
حامدي عمار1	57	69	126
حامدي عمار2	37	27	64

المجموع	279	311	590

المنهج المعتمد في الدراسة:

وقد اعتمدنا في دراستنا على نوع من أنواع المنهج الوصفي وهو أسلوب وصفي استكشافي لكونه الأنسب لهذه الدراسة، لأنه يكشف عن واقع الظاهرة المدروسة، والأسلوب الاستكشافي هو مجموعة إجراءات البحثية الهادفة الى معرفة وتقييم الموضوعات الجديرة بالبحث في مجال معين، وتحديد المشكلات البحثية وتوضيح جوانبها والمفاهيم المتضمنة فيها بما يوفر معلومات كافية عنها بحيث يمكن اتخاذ قرار إما بإمكانية دراسة المشكلة دراسة متعمقة او العدول عنها.[7]

ويعرف الأسلوب الوصفي الاستكشافي بأنه بحث ابتدائي يفيد في حالة الرغبة في تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها،أنها وسائل ذات قيمة في إيجاد الإجابة عن أسئلة محدودة وتعيين أهمية ظاهرة معينة في ضوء جديد وهو مفيد في حالة التعمق في فهم المشكلة خاصة في حالة عدم التمكن من فهم طبيعة المشكلة لغرض بلورة هدف بحثي ومن هنا فان البحث الاستكشافي يعمل على زيادة فهم المشكلة مما يساعد في كيفية التعامل معها.[8]

أداة جمع البيانات:

التعريف بأداة جمع البيانات:

تعد خطوة جمع البيانات من الميدان من الخطوات الأساسية الأولى في دراسة موضوع معين، وذلك بالطبع مع الاختيار الواعي والأفضل لهذه الأدوات، حيث يجب أن تتوافق وطبيعة المنهج المعتمد في الدراسة. ولقد تم

الاستمارة :هي أداة التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات اللازمة عن البحث العلمي[9]

كذلك هي تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث في تغبيرها عن المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم الى المبحوث، من اجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.[10]

بناء أداة جمع البيانات:

لقد تم بناء وتصميم الاستبيان وقد احتوت أربعة محاور تضمنت هي الأخرى النقاط التالية:

المحور الأول: يقيس قيمة الانتماء الوطني ويضم 10 أسئلة. أما المحور الثاني: كان يقيس قيمة التسامح حيث احتوى 9اسئلة، في حين المحور الثالث: يقيس قيمة الاحترام حيث ضم 10 أسئلة.المحور الرابع :يقيس قيمة التعاون ويضم 9 أسئلة.

(وفيما يلي نورد سلم تصحيح الاستمارة (الاستبيان): حيث تم منح درجة واحدة(1) للبديل (نعم) و(2) لاحيانا و(لا) تم منحه درجة (3).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

التكرارات: يمكن الحصول على التكرارات عن طريق وضع علامات لكل قيمة توجد في فئة معينة وذلك لمعرفة البنود الأكثر توجها من طرف أفراد العينة وأيها مقبولة او مرفوضة على حسب البدائل المستعملة في الاستبيان او المقياس محل الدراسة كما يمكن التعبير على هذه التكرارات بالنسب المئوية[11]

النسبة المئوية:

يلجأ الباحث أحيانا الى استخدام النسب المئوية لمتغيرات سؤال معين لعينة واحدة للمقارنة بين المتغيرات وتصبح المقارنة بذلك سهلة بدلا من تحليل من تحليل المعطيات معتمد عل التوزيعات التكرارية فقط وخاصة إذا كان حجم العينة كبيرا وتزداد أهمية النسب المئوية عند مقارنة نتائج عينتين مختلفتين من حيث الحجم ،ولحساب النسبة المئوية لتكرار معين يتم تقسيم هذا التكرار المجموع الكلي تم الضرب في مئة حسب القانون التالي

$$\frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد الأفراد العينة}} \times 100$$

الانحراف المعياري:

يرمز له بالرمز"ع" وهو متوسط انحراف القيم عن متوسط الحسابي و الانحراف المعياري هو الجذر التربيعي للتباين الذي يمك تعريفه بأنه مجموع مربع انحراف كل قيمة عن المتوسط الحسابي،وتم الاعتماد عليها لحساب ت[12]

اختبار ت:لعينتين مستقلتين:

يستخدم اختبار "ت" ففي اختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين من الأفراد[13]

واستخدم في الدراسة لاختبارt الفروق بين متوسطات مستوى تبنى القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس(ذكر ،أنثى).

عرض ومناقشة النتائج

عرض نتائج السؤال الاول:

وينص على: هل يهتم التلميذ للقيم الاجتماعية داخل المدرسة؟

الجدول رقم (2) :يعرض نتائج التساؤل الأولى

البدائل	نعم		أحيانا		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عبارات بعد الانتماء الوطني (1،2،3،4،5،6،7،8،9،10)	3712	%74.24	581	%14.14	707	%11.62
عبارات بعد التسامح (11،12،13،14،15،16،17،18، 19)	2771	%61.57	1185	%26.33	544	%10.88
عبارات بعد الاحترام	3596	%71.92	1004	%20.08	364	%7.28

20،21،22،23،24،24،25،26) 28،29، 27)						
عبارات بعد التعاون 30،31،32،33،34،35،36) 37،38)	3068	%68.17	1145	%25.44	287	% 6.37

من خلال الجدول نجد ان نسبة الإجابات بنعم هي اكبر النسب في جميع الأبعاد كما يلي ؛ البعد الأول نسبة نعم هي 74.24%، والبعد الثاني نسبة نعم هي 61.57%،والبعد الثالث نسبة نعم هي 71.92% ، والبعد الرابع نسبة نعم هي 68.17%.

ونفسر ذلك عن طريق أهمية القيم الاجتماعية في حياة التلميذ لأنها تعمل على بناء وضبط سلوكه وتوثيق صلته بالعقائد وعادات المجتمع وفي نفس الوقت تساعده على مواكبة معطيات التقدم والرقي الحضاري للمحافظة على استقرار المجتمع واستمراره .

عرض نتائج التساؤل الثاني

وينص التساؤل الثاني على ما يلي:

ما القيم الاجتماعية الأكثر أهمية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعايير لدرجات العينة الكلية على أبعاد القيم الاجتماعية مرتبه تنازليا:

الأبعاد الأساليب الإحصائية	المتوسطات الحسابية	ترتيب القيم تنازليا	الانحراف المعياري
بعد التسامح	1.50	01	0.29
بعد التعاون	1.36	02	0.34
بعد الاحترام	1.35	03	0.24
بعد الانتماء الوطني	1.16	04	0.36

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه بالرغم من الفارق البسيط بين القيم الأربعة،الا أن المتوسط الحسابي لقيمة التسامح كانت أعلاهم بدرجة1.50 وتليها قيمة التعاون بدرجة 1.36 وتليه قيمة الاحترام بدرجة 1.35 وتليها قيمة الانتماء الوطني بدرجة1.16 ومنه تفسر ذلك بأهمية بعد التسامح في الأولى للتلميذ دلالة على تشبع لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالقيم الخلفية والدينية التي تربة عليها التلميذ منذ الصفر. أما المرتبة الثانية فهي قيمة التعاون وهذا يعود الى الاهتمام بالممارسات السلوكية واستراتيجياتها.أما بالنسبة لقيمة الاحترام فجاءت في المرتبة الثالثة ويرجع ذلك الى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وما يعانيه من مشكلات وضغوطات في مرحلة المراهقة وعدم فهم التلميذ من طرف الآخرين.

عرض نتائج التساؤل الثالث:

وينص التساؤل على ما لي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبني القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار tلأفراد العينة لكل بعد من الأبعاد والجدول يوضح ذلك.

الجدول رقم(4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد لكل بعد تبعا لمتغير الجنس

النوع / البعد	ذكر		أنثى	
	Meanstd		Meanstd	
الانتماء الوطني	1.20	0.39	1.12	0.28
التسامح	1.55	033	1.45	0.23
الاحترام	1.37	0.29	1.33	0.13
التعاون	1.42	0.46	1.30	0.38

يلاحظ من الجدول(4) ان الذكور تحصلوا على متوسط درجات أعلى من الإناث في جميع الأبعاد ولمعرفة دلالة الفروق في أبعاد القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس ،تم استخدام اختبارt.والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم(5) :اختبارt لدلالة الفروق في الأبعاد القيم الاجتماعية

	F	df	t	Sig(2-tialed	SIG

الانتماء الوطني	13.295	498	2.22	0.027	0.00
التسامح	15.861	498	3.92	0.00	0.00
الاحترام	27.581	498	1.65	0.098	0.00
التعاون	5.728	498	2.96	0.003	0.017

من خلال الجدول(5) يتضح انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لصالح الذكور

ثانيا:مناقشة فرضيات الدراسة

مناقشة الفرضية الأولى: يهتم التلميذ بالقيم الاجتماعية في المدرسة وخارجها.

بعد عرض وتحليل الفرضيات الجزئية و مناقشتها يمكننا الحكم على ان الفرضية العامة محققة حيث كانت الإجابات بنعم على أسئلة الاستمارة أداة القياس مرتفعة في كل بعد من الأبعاد ، حيث نسبة الإجابة بنعم على الفقرات التي تقيس الانتماء الوطني هي 74.24 % ، والتي تقيس بعد التسامح تقدر ب61.57% ،أما النسبة التي تقيس بعد الاحترام هي71.92% ،وأخيرا النسبة التي تقيس بعد التعاون هي 68.17%؛مع اختلاف في درجات تبنى هذه القيم حسب أهميتها في حياة التلميذ وحسب التربية التي نشأ فيها والقيم والعادات التي تلقها داخل أسرته والمدرسة وجماعة الرفاق ،حيث ترتبت القيم حسب متوسطاتها الحسابية تنازليا كالتالي: أولا التسامح وثانيا التعاون ثم الاحترام وأخيرا الانتماء الوطني. ولقد تعارضت هذه النتيجة مع الدراسة الغربية "لتش وسكوبي" التي أكدت على ان التسامح و التعاون قيم تتناقص مع زيادة العمر 11.13.15.17 في مرحلة المراهقة. أما النتيجة التي توصلنا إليها هي ان تلاميذ المرحلة المتوسطة يمتثلون لقيم التسامح والاحترام بدرجة عالية بالنسبة للقيم الأخرى.

مناقشة الفرضية الثانية:

ان أكثر القيم الاجتماعية أهمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة هي قيم التسامح حيث احتلت المرتبة الأولى ، وحصلت علي متوسط حسابي (1.5) في حين احتلت قيمة التعاون المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.36) واحتلت قيمه الاحترام المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره(1.36) وفي الأخير جاءت قيمة الانتماء الوطني بمتوسط حسابي (1.36)

بالرجوع الى الجدول رقم (3) والمتعلق بنتائج سؤال الثاني نجد ان قيم التسامح احتلت المرتبة و الأولى وتلتها قيمة التعاون ومرتبة الثالثة قيمة الاحترام ثم في الأخير قيمة الانتماء الوطني والذي يبين الترتيب الذي سبق ذكره هي طبيعة بناء

الأسرة وتركيبتها وعلاقة أفرادهم بعضهم ببعض ، حيث يلاحظ حرص الأبناء على الالتزام أبنائهم بالقيم الدينية التي تحدد سلوكياتهم وتصوغ أهدافهم ولعل ذلك ينسجم مع طبيعة التنشئة الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد في الأسرة الجزائرية ،والتي تولي اهتمام كبير إلى الأمور العقائدية وهذا يتفق مع ما توصل إليه **محمد عبد القادر علي قاسمي 2005** في دراسته حول النسق الديني لدى المعلمين اليمنيين حيث توصل في هذه الدراسة الي ان ترتيب في تبني القيم يوجد ترتيب القيم كالتالي قيم نظرية –قيم روحية –وقيم اجتماعية– قيم سياسية –قيم اقتصادية والجمالية ،هو ما يميز المجتمع اليمني المعروف بتعصبه للدين وكذلك دراسة **عطية محمود** هنا التي طبقها على مجتمع الأمريكي وكانت احد نتائجه انه توجد اختلافات في الأنساق القيمة للأمريكيين .

مناقشة الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في تبنى القيم الاجتماعية.

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول(5) انه يوجد أثرا دالا إحصائيا يعزى الى متغير الجنس لدى تلاميذ بخصوص أهمية القيم الاجتماعية ومنه نستطيع القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح الذكور، وهذا يعود على طبيعة التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية، حيث تميز بين الذكر والأنثى ومعامله على ان له حقوق أكثر ،ولديه درجة من الحرية أعلى نسبيا من الأنثى وهذا ما يجعلها تحدد دور الفرد في ثقافته تبعا لجنسه وتحديد فكرة معرفة ذاته ،فللولد دوره كولد للبنت دورها كأنثى وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة التي توصل إليها **محمد فتوح محمد سعدات(2001)**حيث وجد ان هناك فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم السائدة بين الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية مع اختلاف أننا توصلنا بان هذه الفروق لصالح الذكور الدراسة السابقة كانت لصالح الطالبات وكذلك دراسة **محمد عبد القادر على القاسمي (2005)** حيث بينت هذه الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات وجاء اختلاف في الفروق في القيم الاجتماعية لصالح الإناث وهي نقطة اختلاف بين نتيجة دراستنا ونتيجة الدراسة السابقة الثانية.

وقد توصل البحث الى التوصيات والمقترحات التالية :

- أن تتيح المدرسة الوقت لأنشطة التلاميذ لما من أهمية في اكتساب التلاميذ روح المبادرة الفردية
- والنظام والالتزام والمسؤولية و الحصول على التقدير والعزيز المناسب.
- توفير مناخ مناسب لاشتراك التلاميذ في الأنشطة الخارجية كالتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة وتطوير العمل التطوعي بما يتضمنه من تنظيم أساليب المساعدة وتقديم العن ،والتعرف الى أهداف هذه الأعمال ومناقشة النتائج لتكون أنشطة التلاميذ ملموسة الأثر في تحسين الحياة في المجتمع.
- إتاحة الوقت أمام التلاميذ المراهقين للتعبير عن مواقفهم وآرائهم حول مجموعة من الأفكار المعروضة لهم في مناهجهم ، يجعل من الممكن تحريك إرادة الفعل القيمي لديهم وترسيخها من خلال تعزيز ثقتهم بقدراتهم واهتمام المجتمع بهم وبأفكارهم .
- تفعيل الإرشاد النفسي وفق طرائق جذابة واستخدام بعض محتويات البرامج التربوية التي تتضمن تنمية التعاون والمشاركة والنظام والثقة لدى التلاميذ في الرحلة المتوسطة ، بما يسهم في تأكيد الأفعال ذات المحتوى القيمي بين التلاميذ في البيئة المدرسية .
- الاهتمام بمحتوى مواد البرامج الإعلامية وتطويرها لتكون أكثر انسجاما وتوافق المراهقين .

- التوجه نحو إجراء العديد من البحوث ذات الأسئلة والمواقف المفتوحة التي يمكنها أن تضع أمام الأفراد الفرص الأكثر حرية للتعبير عن قيمهم في المواقف المختلفة و توظيف أدواتها ومؤشراتها في فعاليات البيئات الاجتماعية التي تتعامل مع التلاميذ المراهقين .

خاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة ان القيم الاجتماعية هي النسق الذي يحدد السلوك ويضبطه ويقيده وفق الإطار الاجتماعي والثقافي العام ،وبما ان مرحلة المراهقة مهمة جدا لتهيئة الطفل للانتماء الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي وفق ما تمليه الأسس الثقافية لخدمة مجتمعه محافظا على ثقافته واستقرارها فهو بمثابة جيل من أجيال المستقبل،لاسيما في ظل التغيرات الاجتماعية و الثقافية التي عرفتها مجتمعاتنا اليوم،فكانت المدرسة كفيلة بذلك كونها المؤسسة التربوية الاجتماعية الثانية التي يتفاعل معها التلميذ وذلك بما تحويه من قيم اجتماعية والتي تتدعم بالممارسات داخل المدرسة، ومن خلال ما توصل إليه البحث انه توجد قيم يترجمها التلميذ عن طريق مجموعة من النشاطات في حياته اليومية برغم من وجود اختلافات في درجات أهمية هذه القيم بالنسبة للتلميذ والتلميذة فكل واحد منهم يتبنى هذه القيم حسب ما تلقى في صغره وهذا ما يجعل للأسرة والمدرسة دور جد هام لتحديد معالم القيم للأفراد.

الهوامش

[1].عبد المجيد لبصير،موسوعة علم الاجتماع و مفاهيم في السياسة و الاقتصاد والثقافة العامة،دار الهدى،الجزائر،2010،ص358-359

[2]خالد الصمدي،القيم الإسلامية في المنظومة التربوية،دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم و الثقافة،ايسيسكو،الرباط،2008،ص

روبرت مكليف ورتشارد غروس ، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ،ترجمة ، ياسين حداد وآخرين ، .الاردن ، دار وائل

[3]للنشر،2000.ط1،ص119.

غسان منير حمزة سنو وعلي أحمد الطراح ،الهيئات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام ، لبنان ،دار النهضة العربية .2002.

[4]ط2،ص28.

[5]http://mawdoo3.com

[6]http://www.ibtesamh.com/showthread-t_317695.htm

[7]بشير صالح الرشيدي مناهج البحث العلمي،دار كتاب الحديث،2000،ط1،ص55

فاتية بادي ،وفاء عوين:اعداد حقيبة تدريبية لتنمية مهارات تنفيذ الدرس لمعلمي مرحلة الابتدائية الجدد أثناء الخدمة،مذكرة مكملة لنيل

[8]شهادة الماستر في علوم التربية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة حمه لخضر،الوادي،2014/2013،ص54.

[9]شحاته حسن ،البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق،،مكتبة دار العربية للكتاب، ص27

[10].احمدبن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال،،ديوان المطبوعات الجامعية ،2005،ط1ص220

الجموعي احمد بكوش،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير،

[11] ص13.

[12]عبد الكريم بوحفص،الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية،ديوان المطبوعات الجزائرية،الجزائر،2006،ط2،ص75

عبد المنعم احمد الدريدي،الإحصاء البارامتري و اللابارمتري في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية،عالم

[13]الكتب،القاهرة،2006،ط1،ص64